مأرب في الملمات الصعبة

حكمة الرئيس كان لها الأثر البالغ في تجاوز الحادث المؤسف

■ المخلصون الذين منحوا وطنهم كل ولائهم وحبهم هم وحدهم الذين يقفون في الملمات الصعبة بمواقف تنتصر لوطنهم وتعلو على مفهومي الفوضوية والعبثية، ويقولون كلمة الحق ويشخّصون واقعهم وواقع وطنهم انطلاقاً من معطيات مصالحه العليا..هذا ما لمسته «الميثاق» بعد استطلاع آراء عدد من الشخصيات الاجتماعية في محافظة مارب حول الحادث المؤسف الذي تعرض له الشهيد الشيخ جابر الشبواني نائب محافظ مارب أمين عام المجلس المحلي...آراء ومواقف جديرة بالتسجيل خاصة وأنها تأتي في ذروة التآمر الذي يحاول المتربصون توظيفه لمرامٍ خبيثة..السطور التالية جديرة بأن تقدم الصورة الكاملة لعظمة موقف أبناء سبأ:

استطلاع/ يحيى نوري

■ الشيخ/ بن معيلي:

قطعنا الطرق أمام أصحاب الأهداف الشيطانية

في البداية تحدث النائب الشيخ/ عبدالله بن معيلي قائلاً: أشيد أولاً بالموقف الايجابي لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في تعاطيه مع هذا الحادث المؤسف الذي ذهب ضحيته الشيخ جابر الشبواني نائب المحافظ أمين عام المجلس المحلي، حيث وجّه فخامته بالتحقيق في القضية من خلال لجنة رئاسية ضمت العديد من الشخصيات والمشائخ والمسؤولين وعلى رأسهم الشيخ عوض محمد الوزير.

وأضاف بن معيلي: الحمد الله تمكن العقل والمنطق من أن تصل القضية إلى نتيجة ايجابية قطعت الطريق أمام كافة المندسين الذين حاولوا عبثاً إثارة القضية والاتجاه بها نحو أجندتهم الشيطانية الهادفة إلى احراق الأخضر واليابس، وبث الفرقة بين المواطنين والدولة، ونشر الفوضى، لكن ذلك لم يحدث بفضل من الله ثم بفضل جهود اللجنة الرئاسية وتفهّم أسرة الشهيد ومعرفتها بمثل هذه الأهداف الرخيصة التي يستغلها البعض لصبّ الزيت على النار..

ويواصل بن معيلي قائلاً: حقيقةً لقد سجل آل شبوان موقفاً ثابتاً ومبدئياً راعى مصالح الوطن العليا حيث استجابوا لمنطق العقل والحكمة وقطعوا الطريق أمام محاولات العابثين.

مشيراً إلى أن محاولات المندسين تواصلت بهدف افشال كافة المساعي وقد باءت بالفشل حيث عمدوا إلى اطلاق نيران أسلحتهم لإفشال مساعي اللجنة وجهود القيادة السياسية.

وأشاد بالموقف الايجابي لأبناء محافظة مارب والمتمثل برفضهم القاطع لكل الممارسات التي تسيئ إلى سجايا شعبنا، ورفضهم أيضاً لتعريض المصالح الحكومية للتخريب.. معتبراً ما حدث من اعتداءات للمنشآت العامة عملاً عدائياً ضد أبناء المحافظة والشعب عامة..

شفافية عالية

● أما الشيخ محمد بن عبدالعزيز الأمير فقد قال: لاريب أن موقف أبناء مارب قد تفاوت حول هذه القضية، لكن معظمهم كانوا مدركين تماماً لأبعاد ومرامي البعض الذين حاولوا عبثاً توظيف القضية.. وفقاً لأهوائهم وأنفسهم المريضة..

لكن موقف فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وما اتسم به من شفافية عالية بالإضافة إلى المواقف المبدئية والشجاعة للجنة الرئاسية وتفهّم وإدراك أسرة الشهيد الوطن لكل أبعاد هذا الحادث المؤسف قد فوتت الفرصة على كل من حاول الاستغلال الرخيص للقضية لخدمة مصالحهم وأهدافهم المريضة.

وأضاف: نأمل أن تواصل الدولة تحقيقاتها وتحرياتها بالصورة التي تنتصر لشهيد الواجب الشيخ جابر الشبواني رحمه الله وبما يتفق مع دوره الكبير في خدمة الوطن وتفانيه من أجله.

مثمناً عالياً الموقف الصادق والمخلص لفخامة الرئيس واستشعاره لمسؤوليته الوطنية وتفاعله الايجابي مع هذا الحادث المؤسف.. وهو تفاعل كان له الأثر البالغ في نفس ووجدان كل أبناء مارب الخيّرين..

مؤكداً أن أبناء مارب المخلصين والمعروفين بولائهم للوطن والثورة والوحدة يدينون كل تلك الأعمال الإرهابية أياً كان مصدرها، ويحرصون في الوقت ذاته على المصالح العليا، باعتبارها مصالح الوطن أجمع وليس لأبناء مارب فقط.

■ الشيخ/ مفرح بحيبح:

الوطن فقد واحداً من أبنائه المخلصين..

دور فاعل

● من جهته أكد الشيخ/ مفرح بحيبح عضو الجنة الرئاسية- أن الوطن قد فقد واحداً من أبنائه المخلصين وهو الفقيد الشيخ جابر الشبواني وأن هذا الحادث المؤسف يجب ألا يكون بأية حال من الأحوال بؤرة ينفذ من خلالها أصحاب المشاريع التدميرية الذين يحاولون الاصطياد في المياه العكرة وتوظيف القضايا باتجاه خدمة مصالحهم الضيقة.

مشيداً بالموقف الايجابي الفاعل لفخامة الرئيس وتعامله المسؤول مع هذا الحادث المؤسف، والدور الايجابي الذي لعبته اللجنة الرئاسية بمختلف الشخصيات التي شاركت فيها، حيث أكد الجميع حرصهم على أن يظل الوطن بعيداً عن كل بؤر الصراع والتطاحن التي لن يستفيد منها سوى أعدائه الذين يرغبون دوماً الزج به في أتون الصراع والفوضى.

مشيراً إلى أن اللجنة قد قطعت الطريق أمام كافة المحاولات الهادفة إلى نشر الفوضى والخراب في المحافظة وحرصهم على الأمن والسلم الاجتماعي ورفضهم لكافة المحاولات العبثية التي هدف أصحابها من ورائها الإضرار بمصالح الدولة ومؤسساتها..□

الشيخ/ محمد الأمير: التحقيقات مستمرة.. ومواقف أسرة الشهيد عظيمة

اكاديميون وشخصيات اجتماعية لـ«الميثاق»:

«عفا الله عما سلف» وراء تزايد أعمال التخريب

■ د. نجاد: الدولة ليست عدواً لأحد ويجب التصدي للأعمال التخريبية

■ د. الكحلاني: الممتلكات العامة مِلكُ الجميع ويجب ردع المخربين

■ طالب عدد من الأكاديميين والشخصيات الاجتماعية الدولة الضرب بيد من حديد كل من تسول نفسه المساس بأمن واستقرار الوطن وممتلكاته وثرواته ومكاسبه الوحدوية واستنكروا الأعمال التخريبية التي استهدفت عدداً من المصالح والمنشآت الاقتصادية كالكهرباء والنفط والغاز والتي أقدمت عناصر تخريبية حاقدة على الوطن ومنجزاته على الاعتداء عليها.مشددين- في استطلاع أجرته «الميثاق»- على ضرورة التعامل بحزم مع كل من يقوم بتلك الأعمال الإرهابية ،وفرض هيبة الدولة وعدم التهاون مع مثل تلك القضايا التي لطالما تكررت بسبب ترك مجال للتدخلات الشخصية والقبلية في تلك الأعمال التي أفضت الى الإضرر بمصالح الوطن وأبنائه.. فإلى الحصيلة:

لقاءات: علي الشعباني

اليسري: الأعمال الإرهابية مرفوضة قبلياً

الجيلحي: يجب فرض هيبة الدولة ولا تهاون مع المخربين

في البداية تحدث الدكتور محمد نجاد نائب عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء قائلاً:

- أي أعمال تخريبية أو إرهابية تستهدف الأمن والاستقرار والممتلكات العامة والخاصة مجرمة قانوناً والدستور والقانون كفل حماية الحقوق العامة والخاصة وكفل حماية الناس والمجتمع ونظم العلاقة بين المجتمع والفرد والعكس بصورة تصان فيها الحقوق والممتلكات وإلاّ لما وجد القانون والدستور..

وأضاف: نحن في بلد يسوده القانون والمؤسسات الدستورية التي حددت الحقوق والواجبات للجميع وأي أعمال خارجة عن ذلك الإطار يجب أن يأخذ القانون طريقه ويتم ردع كل من يخرج عن ذلك الإطار.

مشيراً إلى أن أي شخص تعرض لظلم أو لديه قضية ما عليه أن يتوجه الى الدولة والى القضاء لنيل حقوقه وليس استهداف الممتلكات والحقوق العامة والخاصة وإقلاق الأمن والاستقرار، فمن يقوم بذلك يجب محاسبته ومعاقبته.

مؤكداً أن الدولة ليست عدواً للمجتمع ولم يحدث ذلك ولن يحدث في المجتمعات الديمقراطية وكل ما في الامر هو أن الدولة عندما تقوم بإجراء معين تسعى إلى تطبيق القانون وتؤدي مهامها وواجباتها وليس استهداف الناس الذين ينوجب عليهم فهم هذا الامر وترك العصبية وممارسة الأعمال التخريبية من أجل مصلحتهم ومصلحة الوطن وتقدمه.

وقال نجاد: كل من فقد مصالحه وطبق عليه القانون لكونه مذنباً تخندق وراء عبارات وشعارات مغرضة تقوّض له القيام بأعمال تخريبية.. فهذا يسيئ للوطن ولأمنه واستقراره.مشدداً على ضرورة أن تكثف الدولة من جهودها لفرض هيبتها وعدم التهاون مع كل من يحاول الاساءة للوطن بأي شكل من الأشكال ..مؤكداً أن قيام الدولة بذلك سوف يردع المخربين ويزجرهم عن ممارسة أعمال إرهابية أخرى.

ملك الجميع

فيما قال الدكتور حسن الكحلاني نائب عميد كلية التربية جامعة صنعاء:

- كل عمل ضد الصالح العام يعتبر عملاً تخريبياً يضر بالمصلحة الوطنية العليا وبالأمن والاستقرار، فالأعمال التخريبية التي شهدتها بعض المحافظات الجنوبية والشمالية تسيئ الى سمعة الوطن وتضر بالاقتصاد والسياحة والتنمية بشكل عام، ولذلك لا يجب التهاون مطلقاً مع كل من تورط في تلك الاعمال.

وأضاف: للأسف الشديد البعض يستغل الديمقراطية والحرية التي تعيشها بلادنا استغلالاً سيئاً تحت مسميات وأساليب مختلفة لكن أي شخص لديه مطالب أو يريد أن يعبر عن رأيه يجب أن يتبع القنوات الدستورية الصحيحة، فنحن في بلد ديمقراطي القضاء فيه مستقل، ويجب أن يلجأ إليه كل من لديه حق أو مطالب، وليس استهداف الدولة وممتلكاتها والأمن والاستقرار.

واشار الى أن البعض ينتقد الدولة عندما تقوم بمهامها وواجباتها- للنكاية السياسية وليس حباً في أحد- وعندما لا تتخذ الدولة أي إجراء أو تقوم بعملها تتهم بالتقصير والضعف والإهمال.

وقال: الدولة إذا ما أحجمت عن القيام بدورها سوف تتحول الأمور الى فوضى وهذا ما يريده البعض.. مشدداً على ضرورة فرض سلطة القانون وتطبيقه وعدم التهاون مع أحد من أجل الحفاظ على المجتمع والوطن ومنجزاته وعلى كل ما هو جميل في هذا الوطن، وقال: يجب أن تكون الدولة حازمة مع المخربين والمجرمين وان تضرب بيد من حديد كل من يحاول القيام بأعمال غير قانونية.

معتبراً تكرار التدخلات الشخصية والقبلية في القضايا والمواضيع التي تمس أمن وسيادة الوطن بالأمر الذي يجب استبداله بفرض هيبة الدولة وسلطة القانون فهو الأنسب والأفضل للوطن والمجتمع وهو الذي على أساسه وجدت الدولة والقانون.

داعياً كافة أبناء الوطن الى التصدي لكل من يحاول القيام بأعمال تخريبية تسيئ الى الوطن، فالممتلكات العامة هي ملك كافة أبناء اليمن وليس ملك شخص أوحزب أوجهة بعينها، ولذلك يجب أن يصطف أبناء الوطن لمواجهة كل من يقوم بتدمير أو تفجير الممتلكات العامة كون ذلك خارجاً عن القانون والدستور والشرع.

أما الشيخ يحيى بن محمد الجيلحي عضو المجلس المحلي محافظة مارب فقد قال:

- استهداف الممتلكات العامة والخاصة والإضرار بمصالح الناس وأمن واستقرار المجتمع يعتبر استهدافاً للوطن ويجب أن لا يسمح لأي إنسان أياً كان وأينما كان ان يقوم بأي عمل تخريبي ويترك بعدها ايضاً ليعود ويكرر نفس العمل التخريبي والدولة تتفرج.

وأضاف: يجب على الدولة أن تثبت وجودها في كل شبر من أرجاء الوطن بسلطة القانون وليس بالوكالة وترك الناس وممتلكاتهم وحقوقهم والممتلكات العامة وكأنها جزء من اقطاعية لبعض الناس.

مشيراً إلى حاجة المحافظات التي مازالت تائهة الى التوعية وتعزيز الأمن والاستقرار بفرض هيبة الدولة التي تستفرد بها بعض الوجاهات والشخصيات القبلية التي بمجرد أن تتخذ الدولة ضدها أي إجراء قانوني تثور وتعتدي على كل شيء دون رادع أو شعور وطني.

منوهاً الى أن من يقومون بتلك الأعمال هم قلة قليلة ممن فقدوا مصالحهم ويريدون أن يشوهوا صورة القبيلة اليمنية الاصيلة التي أضحت ومنذ قيام الجمهورية اليمنية تنعم بالأمن والسكينة وتتمتع بالخدمات والمنجزات التعليمية والخدمية كالطرق والمنشآت وغيرها من الإنجازات التي لم تتحقق الا في ظل الوحدة المباركة، فيما تقدمه الدولة خيراً لهم ولمستقبل أبنائهم فابتعدوا عن العنف والعصبية والإذعان للشخصيات المتنفذة وهو ما أدى الى قيام بعض من فقدوا تلك المكانة باستهداف الامن والاستقرار.

الكل سواسية

من جانبه تحدث الشيخ راجح اليسري من محافظة صنعاء قائلاً:

- إن الأعمال التخريبية التي تستهدف الامن والاستقرار وتمس مصالح الناس وممتلكاتهم وكذلك الممتلكات العامة تعتبر مرفوضة لأنها خارجة عن النظام والقانون ويجب ان يتصدى لها الجميع..

وأضاف: لاشك أن الجميع يدرك أن أية محاولة لإثارة الفوضى واستهداف المصالح الحكومية عمل يعاقب عليه القانون ولكن ما يحدث هو محاولة لإضعاف الوطن وتشويهه خاصة عندما يتم اختطاف السياح الآمنين من أجل قضايا منظورة أمام القضاء أو من أجل المطالبة بقضية أو شيء من هذا القبيل.. ولذلك أي عمل خارج عن النظام والقانون يعتبر عملاً مرفوضاً حتى في القبيلة التي هي جزء لا يتجزأ من المجتمع اليمني والتي تتعارض مع تلك الاعمال التخريبية الارهابية الجبانة.

منوهاً الى أن غض الطرف عن المخربين هو ما يجعل المجال مفتوحاً أمام ضعفاء النفوس لكي يقوموا بتلك الأعمال الاجرامية، ولذا يجب على الدولة التعامل مع الجميع بفرض القانون والنظام، ولا يوجد فرق بين أحد أمام القانون سواء أكان شيخاً أم مواطناً أم مسؤولاً.. الكل سواسية أمامه.□

ضبط وثائق للقاعدة ونماذج لطائرات بدون طيار

■ «الميثاق نت»:

قالت وزارة الداخلية إن الأجهزة الأمنية بمحافظة البيضاء ألقت القبض على شخصٍ يدعى (د. ص. ا. شرقان) مشتبه بعلاقته بالعناصر الارهابية.

وأوضحت الوزارة في بيان لها أنه تم ضبط المشتبه به أثناء ركوبه على متن سيارة هيونداي وأنها عثرت بحوزته على (٢٦٦) قرص (سيدي) تحتوي على وثائق مختلفة لأدبيات تنظيم القاعدة، بالإضافة الى صور لرموز التنظيم.. وأظهرت بعض السيديهات نماذج مختلفة لطائرات من غير طيار عادة يستخدمها سلاح الجو الأمريكي في قصف مواقع للمشتبه بهم الى جانب معلومات عنها وفي بعضها صور لبيوت قديمة تم تسجيلها عبر (جوجل ارث) بحسب إفادة البيان.

وقالت الوزارة إن السلطات الأمنية تحفظت على المشتبه به لإجراءات التحري وكذلك فحص الأقراص المضغوطة التي ضبطت بحوزته.

الجدير بالذكر أنه منذ ديسمبر الماضي شنت بلادنا حملة تعقب واسعة على عناصر القاعدة في بعض المحافظات بعدما أعلن القبض على النيجيري الذي قام بمحاولة فاشلة بتفجير طائرة ركاب أمريكية فوق سماء مدينة ديترويت في ٢٥ ديسمبر الماضي.□

طالب: أبناء الضالع سيظلون حراساً اوفياء لمكتسبات الوحدة

■ أكد محافظ الضالع علي قاسم طالب أن أبناء محافظة الضالع سيظلون الحراس الأوفياء والأمناء على مكتسبات الوحدة اليمنية والتمسك بالثوابت الوطنية.

وقال في الحفل الخطابي الذي نظمه مكتب الثقافة بالمحافظة بمناسبة العيد الوطني الـ٢٠ لقيام الجمهورية اليمنية: إن يوم الـ٢٢ من مايو جمع شمل البيت اليمني في زمن الشتات والفرقة، مشيراً الى أن الوحدة هي أكبر وأقوى من كل التحديات والتآمرات التي يتعرض لها الوطن من قبل دعاة الفتنة باعتبارها هدف ومصير الشعب اليمني.

وأضاف: إن الوحدة وجدت لتبقى خالدة وسنعض عليها بالنواجذ ونقول لمن يريد أن يخل بأمنها واستقرارها: كفى هذا الشعب جروحاً وحرائق وتشطيراً، فالوطن أغلى من كنوز الأرض.

ولفت الى ما تحقق للوطن من إنجازات تنموية بالمحافظة تحكي عن نفسها في شتى المجالات رغم العراقيل واختلاق المشاكل بهدف عرقلة التنمية وإقلاق السكينة العامة من قبل اشخاص خارجين على النظام والقانون.

فيما أشار مدير عام مكتب الثقافة بالمحافظة سالم الحالمي وعميد كلية التربية بالمحافظة الدكتور محمد المحرابي الى أن الاحتفال بالعيد الوطني لقيام الجمهورية اليمنية يبعث على الشعور بالاعتزاز والفخر والثقة بالنفس لما تحقق لهذا الوطن من إنجازات ومكاسب في مختلف المجالات.

وأكدا أن مبادرة فخامة رئيس الجمهورية عشية العيد الوطني بالعفو تجسد معاني التسامح والاخوة في ظل راية الوحدة وبرهان على أن اليمنيين الين قلوباً وأرق أفئدة.□